

فاعلية برنامج مقترح قائم على وفق نظرية النحو الوظيفي في تنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي في مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الخامس العلمي.

أ.م.د. مرتوب موسى سعد

the effectiveness of a proposed program based on Functional Grammar Theory in developing parsing (i' rāb) skills and analytical thinking in Arabic grammar among fifth-grade science-stream students

A. Prof. Dr. Martoub Musa Saad

Abstract: This study seeks to investigate "the effectiveness of a proposed program based on Functional Grammar Theory in developing parsing (i' rāb) skills and analytical thinking in Arabic grammar among fifth-grade science-stream students".

The researcher purposively selected Al-Nahrawan Preparatory School for Boys, affiliated with the Third Directorate of Education of Baghdad Al-Rusafa. Two sections of fifth-grade science students were chosen (from the previously mentioned schools), one as the experimental group and the other as the control group. The sample consisted of 62 students in total: 32 in the experimental group and 30 in the control group. Both groups were taught by the researcher himself. The experiment covered eight topics drawn from the Arabic grammar syllabus prescribed for the first semester of the 2024–2025 academic year. The researcher prepared the appropriate lesson plans and formulated 87 behavioral objectives for them. After analyzing the results using an independent-samples t-test, the findings showed the following:

There is a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students, who were taught through the proposed program, and those of the control group students, who were taught through the traditional method, in favor of the experimental group.

Based on those findings, the researcher recommends: Adopting the proposed program in teaching Arabic grammar.



Article history

Received: 27/ 8 /2026

Accepted: 23/ 9 /2026

Published : 30 / 9 /2026

تواريخ البحث

تاريخ الاستلام: 27 / 8 / 2026

تاريخ القبول: 23 / 9 / 2026

تاريخ النشر: 30 / 9 / 2026

الكلمات المفتاحية العربية : : النحو الوظيفي، مهارات الإعراب، التفكير التحليلي، قواعد اللغة العربية، الخامس العلمي

Keywords : Grammar; parsing (i' rāb) skills; analytical thinking; Arabic Functional grammar; fifth-grade science .stream

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE



<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Corresponding author:

A. Prof. Dr. Martoub Musa Saad:

martub.musa@iku.edu.iq

DOI : [10.61710/v10/i3/s24](https://doi.org/10.61710/v10/i3/s24)

The researcher suggests, as a follow-up to this study, to conduct similar studies addressing other variables and other educational stages.

المستخلص : يرمي هذا البحث إلى معرفة " فاعلية برنامج مقترح قائم على وفق نظرية النحو الوظيفي في تنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي في مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الخامس العلمي".

اختار الباحث قصدياً اعدادية (النهران لبنين) التابعة لتربية بغداد الرصافة/ الثالثة، اختار منها شُعبتين من طلاب الخامس العلمي، أحدهما مثلت المجموعة التجريبية والأخرى مثلت الضابطة، بلغ عدد أفراد العينة (62) طالباً، (32 طالباً) للمجموعة التجريبية، و(30 طالباً) للمجموعة الضابطة، دُرِسَتْ مجموعتا البحث من قبل الباحث نفسه، اشتملت التجربة على ثمان موضوعات من مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها في الفصل الأول للعام الدراسي (2024 / 2025)، أعدّ الباحث الخطط الدراسية الملائمة، صاغ لها الأهداف السلوكية البالغ عددها (87) هدفاً، وبعد تحليل النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج:

_ وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِسوا بالبرنامج المقترح، وطلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِسوا بالطريقة التقليدية، ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بـ: -

. اعتماد البرنامج المقترح في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.

. استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة لها في متغيرات ومراحل دراسية أخرى.

. كلمات مفتاحية : النحو الوظيفي، مهارات الإعراب، التفكير التحليلي، قواعد اللغة العربية، الخامس العلمي

الفصل الأول

مشكلة البحث :

تعد قضية ضعف الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية من المشكلات العقيمة التي ظهرت بوضوح في كثير من البلدان، إذ أعلنت الشكوى من تدني مستوى الطلبة فيها، وهذا الحكم ينطبق على كثير من طلاب المدارس وكذلك الجامعات، رغم أنه لوحظ أن الأخطاء اللغوية كثرت وازدادت في الأعوام الأخيرة، حتى أصبح البحث عنها لا يحتاج إلى طول عناء بقصد استحضارها(زاير،

وأيمان، 2015، ص26)، وهذه الظاهرة أصبحت واضحة للعيان؛ وانعكست بشكل سلبي على أداء الطلاب في نتائج الاختبارات التحصيلية وكذلك المهارية، ورغم الاهتمام المتزايد من قبل المختصين بتدريس قواعد اللغة العربية إلا أنّ مشكلة مستوى الطلبة المتدني في هذه المادة النحوية كانت وما زالت يعترّونها الكثير من الصعوبات، فمشكلة صعوبة النحو لم تكن مشكلة حديثة العهد، وإنما لها جذور عميقة في تاريخنا (الهاشمي، 2006، ص95).

ويرى الباحث من طريق خبرته في مجال التدريس للمرحلة الإعدادية لعشر سنوات، أنّ ضعف الطلاب في مادة اللغة العربية يكمن في قواعدها، وتحديدًا في الجانب العملي التطبيقي الذي يمثلته الإعراب، ويُعد ضعف المتعلم في هذه المهارة الأساسية بحد ذاته إخفاق وفشل في تعلم قواعد اللغة العربية برمتها، إذ أصبحت عملية دراسة الطلاب لقواعد اللغة العربية غاية لا وسيلة لتسهيلها، ونطقها بالشكل الصحيح، وكذلك تحريك الكلمات بما يتناس معها إعرابياً من الحركات، حتى يتمكنوا من تخطي مشكلة سؤال الإعراب الذي قد يُطرح أحياناً نهاية كل اختبار، والذي يمثل في حقيقته معضلة أمام الطلبة جميعهم، وهذا ما أكدته دراسة (العنوسي وفارس، 2011)، ودراسة (جواد، 2023).

ورغم تطور وسائل التكنولوجيا الحديثة إلا أنّ أغلب نظم التعليم المتاحة لا زالت تعتمد في عملها على وسائل التعليم التي تقوم على التلقين والحفظ دون فهم للنصوص اللغوية والنحوية الموجودة، وهذا جعلها أن تقف عاجزة أمام نظام تربوي قائم على تنمية المهارات والتفكير، وما يُلاحظ على أغلب التربويين عدم المامهم ومعرفتهم بمهارات التفكير وفروعه المتعددة بشكل عام، والتفكير التحليلي بشكل خاص، الذي يعتمد على تجزئة وتحليل المشكلة وصولاً إلى الحل الأمثل لها. (مديد، 2020، ص13)

ويرى الباحث، من طريق اطلاعه على الكثير من الدراسات أنّ ضعف الطلبة في مهارات الإعراب والتفكير التحليلي يعود إلى عدة عوامل متشابكة منها يعود إلى ضعف البنية اللغوية في المراحل الأساسية للطلاب، وهذا ينعكس بشكل واضح على قدرتهم في مهارة الإعراب للجملة النحوية، وكذلك اتباع طرائق تدريس تقليدية أكل وشرب عليها الدهر تقوم على الحفظ والتلقين بعيدة كل البعد عن تنمية مهارات التفكير، وهذا بدوره يحد من إمكانية الطلاب على تحليل وتفسير الجملة النحوية، زيادة على ذلك نقص المناهج التعليمية الحديثة التي تعمل على دمج مهارات الإعراب والتفكير التحليلي بطرق تطبيقية تساهم في رفع مستوى الطلاب في هاتين المهارتين، ومن هنا أصبحت الحاجة إلى إنشاء برامج تعليمية يمكن لها أن تحقق تعليم أفضل، لذا يحاول الباحث إجراء هذه الدراسة لعلها تأتي بثمارها في حل هذه المشكلة، التي تكمن في الإجابة عن السؤال الآتي: (هل للبرنامج المقترح القائم على نظرية النحو الوظيفي فاعلية في تنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي في مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الخامس العلمي؟).

أهمية البحث:

تعد اللغة أداة جوهرية في تحقيق الغايات التربوية، فهي وسيلة الفهم والإفهام والتواصل، والتعبير، وهي دالة حية على مدى رقي الأمة وتحضرها، وإذا كانت الامم تعز بلغتها وتعني بها، فلا بد للغة العربية أن تحظى بجانب كبير من الاهتمام والرعاية، كونها اللسان الناطق لكتاب الله (جل وعلا)، وبها جاءت الأحاديث النبوية الشريفة، وكذلك تميزها على باقي اللغات بأصواتها والفاظها، وقدرتها على الاشتقاق وتوليد الالفاظ. (زايد، 2009، ص73)، ومن المظاهر التي تتميز بها اللغة العربية هو اعتزاز العربي بلغته واهتمامه بقواعدها، وآدابها، بل كانت من أولى الأولويات هو الاهتمام بقواعد بوصفها الوعاء الحاضن الي ترتكز عليه فروع اللغة العربية جميعاً، فالقواعد هي من تقوم اللسان وتعصمه من العجمة والخطأ، وتمكن الفرد من صياغة الجمل صياغة لغوية دقيقة وسليمة. (الحلاق، 2010، ص45)

وتتميز اللغة العربية بخاصية كبيرة لا تتمتع بها باقي اللغات ألا وهي خاصية الإعراب كونها مهارة عليا لمن يتمتع بها أو يمتلكها، وعلى المتعلم أن يتسلح بها، كونها القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها البناء اللغوي، فهي تعمل على سلامة اللسان من الزلل أو الخطأ، وتعزز القدرة على الأداء السليم والكتابة الصحيحة. (الموزاني، 2019، ص4)، ويرى عبد القاهر الجرجاني " أن الألفاظ وهي عارية من الإعراب مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، فالحركات الإعرابية هي مفتاح يلج به المستمع إلى عالم الدلالات والمعاني التي تختلج في ذهن المتكلم أو السامع أو القارئ أو الكاتب (الجرجاني، 1993، ص43)، في حين يرى ابن فارس " أن الإعراب من العلوم الجليلة التي اختصت بها العرب، وهو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منوعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا نعت من توكيد". (ابن فارس، 1993، ص75).

ويرى الباحث أن الإعراب في اللغة العربية يمثل منظومة دلالية ونحوية متكاملة، لا تقتصر أهميته في حدود تقويم البنية اللغوية وضبط المعنى ودقته، إلى كونه وسيلة فاعلة في بناء القدرات الذهنية لدى المتعلمين وبشكل متقدم، فممارسة الإعراب عملية تقوم على ربط العلامات الإعرابية بالمعاني الدقيقة، وهو ما يساعد على استخدام مهارات التفكير المنطقي، ودقة الملاحظة والاستنتاج الصحيح، وبالتالي فإن عملية تنمية المهارات الإعرابية ليست هدفاً لغوياً بحثاً، وإنما هي مدخل لتعزيز التفكير المنهجي، وتمكين الطلبة ومساعدتهم في عملية معالجة النصوص، والقدرة على تحليلها تحليلاً نقدياً متعمقاً، الأمر الذي يسهل عملية الانتقال إلى التفكير التحليلي والحديث عنه بوصفه مهارة عقلية عليا تسهم في فهم النصوص الأدبية اللغوية وبنائها بناءً واعٍ ومنظم.

فالتفكير التحليلي مهارة تقوم على تجزئة الموضوع إلى عناصره الرئيسية، ومعرفة ما بينها من علاقات، والتوصل إليها، بقصد الخروج بمخرجات واستنتاجات مقبولة ومنطقية من طريق فهم العلاقات التي تربط تلك المكونات، إذ يعتمد التفكير التحليلي في منهجيته على التدرج المنطقي في تسلسل الخطوات، بحيث يتبع المتعلم مساراً منظم، يتدرج فيه من مرحلة إلى أخرى بقصد تحقيق الأهداف المنشودة، معتمداً على الإجراءات والطرائق المنهجية الأكثر توافقاً مع الموقف التعليمي (العوفي وعبد الرحمن، 2010، ص103).

وهذا ما دعا الباحث الى دراسة تستند إلى نظرية النحو الوظيفي، التي ترى اللغة بأنها أداة للتواصل، وتركز اهتمامها على وظائف البنية النحوية التي تساعد في إنتاج المعنى وفهمه، دون النظر إلى شكلها المجرد فحسب، إذ تقوم هذه النظرية على الترابط ما بين التراكيب النحوية والسياق الذي ترد فيه، وكذلك تفسيرها للظواهر اللغوية في ضوء دورها الخطابي، وهذا يؤهلها لتكون إطاراً فعالاً ومناسباً لتنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي معاً، وانطلاقاً من ذلك يرى الباحث أن توظيف برنامج تعليمي قائم على هذه النظرية قد يساعد في تزويد المتعلمين بالقدرة على تحليل النصوص اللغوية، وبالتالي تتحقق الغاية من البحث في تنمية هذه المهارات لدى طلاب الصف الخامس العلمي

ومما سبق تتجلى أهمية هذا البحث في الآتي:

1. أهمية قواعد اللغة العربية كونها تعصم اللسان من الخطأ واللعن،
2. أهمية الإعراب بوصفه المدخل الرئيس لفروع اللغة العربية جميعها.
3. أهمية نظرية النحو الوظيفي كونها تعمل على فهم العلاقات النحوية والمعنوية بينها، ومن ثم إعادة ترتيبها بصورة دقيقة.
4. أهمية التفكير التحليلي في إيضاح المشكلات المعقدة من طريق تجزئتها إلى عناصرها الأساسية لاتخاذ قرارات صائبة.
5. أهمية البرامج التعليمية في مجال التعليم، وتلبية حاجات المجتمع.
6. بحسب علم الباحث لم تجر دراسة حاولت البحث عن أثر نظرية (النحو الوظيفي) في تنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي عند طلاب الصف الخامس العلمي.

أهداف البحث:

يرمي هذا البحث إلى:

1. بناء برنامج مقترح قائم على وفق نظرية النحو الوظيفي.
2. تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإعراب عند طلاب الصف الخامس العلمي.

3. تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير التحليلي عند طلاب الصف الخامس العلمي.

فرضيات البحث:

للتحقق من مرامي البحث وضع الباحث الفرضيات الصفية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، الذين يدرسون المادة نفسها على وفق (الطريقة التقليدية) في الاختبار البعدي لمهارات الإعراب
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير التحليلي).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي، ومتوسط درجات الاختبار المرحباً لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الإعراب.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي، ومتوسط درجات الاختبار المرحباً لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التحليلي.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ:

- 1- الحدود المكانية: طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ 3.
- 2- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025/2024م).
- 3- الحدود الموضوعية: ثماني موضوعات من كتاب اللغة العربية (الجزء الأول) للصف الخامس الإعدادي، المقرر تدريسه للعام الدراسي. (2025 /2024م) في العراق.

تحديد المصطلحات:

أولاً/ الفاعلية عرفها كل من :

- 1- (النعيمي) بأنها: " التغييرات الحاصلة بالتحصيل الدراسي والدافعية للتعلم". (النعيمي ،2016، ص29)
2. (عطية) بأنها: "القدرة على إحداث الأثر، وفاعلية الشيء تقاس بما يحدثه من أثر في شيء آخر".

(عطية، 2015، ص61)

- **التعريف النظري للفاعلية** : هي قدرة البرنامج التعليمي القائم على وفق نظرية النحو الوظيفي على تحقيق الأهداف الموضوعية لتنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي لدى طلاب الصف الخامس العلمي، وإحداث تغيرات في أدائهم اللغوي بما ينسجم مع الأهداف المنشودة.

- **التعريف الإجرائي للفاعلية**: قدرة البرنامج القائم على إظهار تحسن ملموس قابل للقياس في مهارات الإعراب والتفكير التحليلي عند طلاب الصف الخامس العلمي، ويحدث ذلك من طريق المقارنة في نتائج الطلاب في اختبري مهارات الإعراب والتفكير التحليلي (قبلي وبعدي).

ثانياً/ البرنامج: عرفه كل من:

1- (الغريزي): بأنه " سلسلة أو مجموعة العمليات والنشاطات التي يجب القيام بها بقصد بلوغ هدف محدد، ودور البرنامج هو إدارة العلاقة بين أهداف الخطة، ومشروعاتها بشكل منتظم". (الغريزي، 2003، ص13)

2- (سمارة وعبد السلام) بأنه: " مجموعة من الخبرات التعليمية تُقدم للمتعلمين مع المنهج، لغرض تحقيق أهداف تعليمية مرسومة في إطار زمني محدد، كالبرامج التعليمية، وكذلك برامج إعداد المعلمين". (سمارة وعبد السلام، 2008، ص48)

- **التعريف النظري للبرنامج**: هو مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية المصممة لمحتوى تعليمي من أجل تحقيق أهداف تعليمية تم تحديدها مسبقاً.

- **التعريف الإجرائي للبرنامج** : هي منظومة تدريس واجراءات تتضمن محتوى تعليمي واستراتيجيات تدريسية يعتمدها الباحث على وفق نظرية النحو الوظيفي في تدريس (المجموعة التجريبية) طلاب الصف الخامس العلمي، بقصد تنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي لديهم.

ثالثاً/ نظرية النحو الوظيفي: عرفها كل من:

1. (مليطان) بأنها: نظرية حولت دراسة اللغة من التركيز على البنية الشكلية، إلى التركيز على الوظيفة التواصلية، من طريق إظهار العلاقة المترابطة والثيقة بين البنية النحوية والمعنى. (مليطان، 2014، ص17)

2- (عادل) بانها: "نظرية شاملة تعمل على التوحيد بين لسانيات الجملة ولسانيات الخطاب بمكوناتها المتنوعة، لتتفاعل هذه المكونات فيما بينها مكونة منظومة النحو الوظيفي". (عادل، 2020، ص11)

التعريف النظري: هي نظرية لسانية تهتم بدراسة اللغة، وتركز على العلاقة ما بين البنية اللغوية والمعنى والمقام التواصل، مما يسهم في تحليل الظواهر النحوية وتفسيرها على أساس وظيفتها بقصد تحقيق التواصل.

لتعريف الإجرائي: هي النظرية التي اعتمدها الباحث لتكون أساساً في بناء برنامجه التعليمي، بقصد تنمية مهارات الإعراب، والتفكير التحليلي لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

رابعاً/ التنمية: عرفها كل من:

1- (السيد)، بأنها: "رفع مستوى أداء الطالب لتمكنه من إتقان المهارة بدرجة عالية". (السيد، 2004، ص78)

2. (زاير وسماء)، بأنها: "النمو الحاصل للمتعلم نتيجة تفاعله مع متغيرات تعليمية فاعلة". (زاير وسماء، 2015، ص157)

التعريف النظري للتنمية: عملية مقصودة ومنظمة تهدف إلى تنمية، وتطوير المتعلم في ضوء استراتيجيات وبرامج تعليمية محددة، وعلى أسس علمية، بهدف تحقيق التنمية والتطوير الشامل، وتوظيف ما تعلمه في مواقف حياتية جديدة.

- **التعريف الإجرائي للتنمية:** التطور الكمي والنوعي الحاصل في مستوى أداء طلاب الصف الخامس العلمي في الاختبار البعدي لمهارات الإعراب والتفكير التحليلي، نتيجة تعرضهم للبرنامج التعليمي المقترح.

خامساً/ المهارة: عرفها كل من :

1 - (سعادة)، بأنها: " قدرة الفرد على القيام بعمل ما بكفاءة وإتقان " (سعادة، 2001، ص 77).

2. (الطحان)، بأنها: "التمكن من انجاز عمل ما بكيفية محددة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ ".

(الطحان، 2016، ص 34)

التعريف النظري للمهارة: قدرة المتعلم على أداء عمله بدقة عالية، وبدرجة عالية من الإتقان، وبأقل جهد ووقت ممكن.

التعريف الاجرائي للمهارة: تدريب طلاب الصف الخامس العلمي (عينة البحث) على تطبيق مهارات الإعراب والتفكير التحليلي، بقصد تطوير قابلياتهم وفق مدخل نظرية النحو الوظيفي.

سادساً/ الإعراب: عرفه كل من:

1. (البوجي): بأنه " تأثر الكلمة بداخل الجملة بسبب ما يلحق بأخرها من حركات معينة، سواء بالضمّة أو الفتحة أو الكسرة أو غير ذلك " (البوجي، 2001، ص6).

2- (عبد الله) بأنه: " هو تغيير آخر الكلمات بتأثر العوامل الداخلة عليها، وهذا التغيير يحدث معنى إعرابياً جديداً". (عبد الله، 2010، ص31)

التعريف النظري للإعراب: هو عملية تحديد العلاقة ما بين مكونات الجملة اللغوية، بما يضبطها بالشكل الصحيح من خلال العلامات الإعرابية الظاهرة أو المقدرة، من أجل إظهارها بالصورة السليمة نطقاً وكتابة.

التعريف الإجرائي للإعراب: هو قدرة طلاب الصف الخامس العلمي (عينة البحث)، على تحديد الوظائف النحوية، من طريق تحريك الكلمات داخل الجمل بالعلامات الإعرابية المناسبة، وإعرابها بالشكل الصحيح، في ضوء ما تعلموه وتدريبوا عليه من مهارات حددت لهم في دراستهم لموضوعات قواعد اللغة العربية.

سابعاً/ التفكير التحليلي: عرفه كل من:

1. (سعادة) بأنه: " نوع من أنواع التفكير يقوم على بتجزئة المادة العلمية إلى عناصر فرعية، من أجل فهمها وإدراك العلاقة بينها، والعمل على تنظيمها واستخدامها في مرحلة لاحقة"(سعادة، 2003، ص41).

2. (العياصرة) بأنه: "تمط من التفكير يقوم فيه الفرد بتجزئة المادة التعليمية إلى عناصر أساسية وثنائية، ومن ثم تحليلها لمعرفة العلاقات التي تربطها مع بعضها البعض " (العياصرة، 2011، ص190).

التعريف النظري للتفكير التحليلي: هو عملية عقلية منظمة تقوم على تحليل الأفكار إلى عناصرها الأولية، والبحث عن العلاقات التي تربطها مع بعضها البعض، لمعرفة البنية الداخلية لها، ومن ثمّ التوصل إلى نتائج منطقية دقيقة وصحيحة.

التعريف الإجرائي للتفكير التحليلي: ما يحصل عليها طلاب (عينة البحث) من درجات عند إجابتهم على فقرات المقياس الذي أعده الباحث من أجل تحقيق أهداف البحث.

الصف الخامس العلمي: "هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الإعدادية، التي تأتي بعد مرحلة الدراسة المتوسطة، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وفيها يكون التخصص علمياً " (وزارة التربية، 2012، ص 18)

الفصل الثاني: (خلفية نظرية)

أولاً- نظرية النحو الوظيفي:

نشأت على يد الهولندي اللساني المعروف (سيمون دايك)، إذ قدّم الصياغة الأولية لنظرية للنحو الوظيفي سنة 1978م، وحدد الأسس والخطوط العامة لها، وبين مكوناتها الأساسية، وهذه النظرية

تستجيب لشروط التنظير والنمذجة (مليطان، 2014، ص206)، وقد نشأت كردّة فعلٍ على النحو التوليدي الذي يركّز على البنية المجردة للغة، متجاهلاً بذلك الأبعاد الوظيفية والدلالية، وهي من النظريات اللسانية المعاصرة التي تنظر إلى اللغة على أنها أداة للتواصل الاجتماعي والتعبير عن المعاني في مواقف متنوعة، وليست منظومة شكلية من القواعد، (العزاوي، 2018، ص45).

المبادئ الأساسية لنظرية النحو الوظيفي: تقوم نظرية النحو الوظيفي على مجموعة من المبادئ منها:

1. اللغة ليست مجرد تراكيب وإنما هي أداة للتواصل : إذ ترى أن عمل اللغة الأساس هو التواصل ونقل المعنى، ولا تقتصر على تشكيل الجمل تشكيلاً صحيحاً.

2. التركيز على المعنى والسياق: فالبنية النحوية تُفسر في ضوء وظيفتها داخل الخطاب (ماذا نريد أن نقول؟ وما الغرض من الكلام؟).

3. ارتباط الشكل بالوظيفة: لكل تركيب نحوي وظيفة خاصة يقوم بها (فمثلاً: الاستفهام للسؤال، والخبر للتقرير، والأمر للحث).

4. الاهتمام بمستويات التحليل: إذ تحلل نظرية النحو الوظيفي اللغة إلى مستويات متعددة (التركيبي، والدلالي، والتداولي) وبيان طريقة استعمالها بالشكل الصحيح، للتظافر فيما بينها لتحقيق اغراض تبليغيه وتواصلية.

5. التركيز على دور العلاقة الاجتماعية والنفسية في تشكيل البنية، لإظهار نوع العلاقة بين المتكلم والمخاطب.

6. المرونة في اللغة تؤدي إلى تعدد الخيارات: فاللغة تضع خياراتٍ متعددة للتعبير عن معنى واحد (مثال: "ذهب محمدٌ إلى الملعب" يمكننا القول "إلى الملعب ذهب محمدٌ". (فاضل، 2019، ص45)

مهارات النحو الوظيفي: وتنقسم إلى: -

1. مهارة التحليل البنائي الوظيفي: وهي مهارة تحليل الجملة اعتماداً على مكوناتها، مثل الفاعل، المفعول به، المبتدأ، الخبر وغيرها، ومن ثمّ ربط كل عنصر بوظيفته.

2. مهارة الربط بين البنية والدلالة: وهي التأثير الذي يقع على معنى الجملة وسياقها من خلال التراكيب النحوية، كما في عملية تحويل الجملة من المبني للمعلوم للمبني للمجهول.

3. مهارة الربط بين الجملة والسياق التواصلّي: وهو عملية بيان وظيفة الجمل في سياقها، مثل الأمر، النهي، الاستفهام، التعبير عن السبب والنتيجة.

4. مهارة التمييز بين المستويات اللغوية: كالقدرة على الربط بين المستويات الصوتية، التراكيب، الصرف، والدلالة لتفسير الظواهر اللغوية.

5. مهارة إنتاج النصوص وفق الوظائف اللغوية: ويقصد بها كيفية كتابة نصوص بشكل واضح، ومنسجمة وظيفياً، مع توظيف البنية النحوية الملائمة لكل سياق تواصل (سليمان، 2001، ص57).

ويشير (عوض) الى أهمية نظرية النحو الوظيفي في كيفية تدريس مادة النحو بالنقاط الآتية:

1. إن عملية تدريس النحو تدريسياً وظيفياً يؤدي إلى الاتجاه التكاملي في تعليم اللغة العربية، كونه يوظف كل فرع من فروع اللغة العربية بالشكل الصحيح.
2. الالتزام بتحقيق النحو الوظيفي يؤدي إلى تكامل اللغة ووحدةها ويسهم في تحقيق أهداف دراسة اللغة بوجه عام، والتي تتمثل بفهم اللغة المسموعة والمكتوبة، والتعبير السليم شفاهً وكتابةً.
3. يعمل النحو الوظيفي على تطبيق القاعدة النحوية بدلاً من حفظها، ومن هنا يأتي دور المعلم في تنمية قدرات المتعلمين على تطبيق القاعدة بدلاً من الاقتصار على حفظها (عوض، 2000، ص81).

ثانياً . النحو الوظيفي ومهارات الإعراب:

يُعدّ النحو الوظيفي أحد الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة، فالتراكيب النحوية ما هي إلا وسائل الغرض منها تحقيق وظائف تواصلية ومعانٍ سياقية، لا كونها أنماط شكلية جامدة، وبالتالي ربط المكونات النحوية بالوظائف التي تؤديها في الخطاب، بحيث يُنظر إلى الكلمة داخل الجملة بما تقدمه من دور في بناء المعنى، وبهذا المنظور أصبح الإعراب عملية تحليل وظيفي، لا يقتصر على تحديد العلامات الإعرابية للكلمة أو موقعها في الجملة، بل يتخطى ذلك إلى تفسير وإيضاح السبب في اختيار هذه البنية، وعلاقتها بالمعنى الكلي للنص (جمعة، 2010، ص24)، فتوظيف النحو الوظيفي في تنمية مهارات الإعراب بالشكل الصحيح المدروس ينتقل بالمتعلمين من عملية الحفظ الآلي للقواعد إلى عملية الفهم الواعي للعلاقات النحوية، وذلك من طريق نصوص وأنشطة واقعية يتم تحليلها، وتحديد الوظائف النحوية للكلمات والجمل، وربطها بالمعنى المحدد، ويساعد هذا الأسلوب على تدريب المتعلمين على مهارة التفكير التحليلي عبر معرفة العلاقات بين عناصر الجملة، وإيضاح أثر التغيير النحوي في المعنى، وهذا بدوره يساعد المتعلمين على الفهم والتطبيق (أبو حجر، 2015، ص67).

مهارات الإعراب: تُعدّ مهارات الإعراب من الدعائم الأساسية في تعلم قواعد اللغة العربية، لما لها من دور بارز ورئيس في تحليل النصوص اللغوية وفهمها، وفي ضوء تطور الدراسات اللغوية والحديث عن الإعراب أصبح مقصداً من مقاصد اللغة، فمن طريق الإعراب تحدث عملية الفهم، والإبانة، والإفصاح عن المعاني المتنوعة التي يراد التعبير عنها، أو فهم المقروء أو المسموع، فهو يعصم اللسان الخطأ أو

الزلل، فالإعراب يمثل خاصية من الخصائص التي تتميز بها اللغة العربية، وهذا ما أكدته علماء النحو حينما أشاروا إلى أنّ خاصية الإعراب من العلوم اللغوية الرئيسة التي تساعد المتعلم على التميز ما بين أقسام الجملة من الأسماء، والأفعال، والحروف، وتصحيح الخطأ في التراكيب اللغوية والنحوية وفق ضوابط محدودة (حماسة، 2005، ص57)، وبناءً على ما تقدم يرى الباحث أن النحو الوظيفي يقدم إطاراً تربوياً متكاملاً لتطوير مهارات الإعراب، وكذلك أداة لفهم النصوص وتحليلها، كونه يربط ما بين الشكل النحوي والمعنى والسياق العام للجملة، ويحوّل الإعراب من عملية تعتمد على الحفظ الآلي للقواعد، إلى مهارة تحليلية قائمة على فهم العلاقة بين عناصر الجملة ووظائفها، ومن شأن هذا الربط أن يعزز قدرة المتعلمين على فهم و تفسير العلامات الإعرابية في ضوء المعنى الشامل للنص، وهناك العديد من الأدبيات والدراسات تناولت مهارات الإعراب كدراسة (الخرماني، 2012) ودراسة (الحديبي، 2017) وقسمتها إلى مهارات فرعية، وأخرى رئيسة، وغيرها من الدراسات الأخرى، ولكن الباحث اكتفى بهاتين الدراستين فقط، وجاءت المهارات كالاتي:

أولاً: مهارات الإعراب الرئيسة تمثلت بـ :

. يستخدم علامة الإعراب استخداماً صحيحاً، يستخدم علامة صحيحة لضبط مفردة محددة في تركيب نحوي، يعلن ضبط الكلمة في تركيب نحوي، يستخدم علامة الإعراب استخداماً صحيحاً، يعلن سبب ضبط كلمة في تركيب نحوي، يعرب الكلمات أو الجمل إعراباً صحيحاً، يميّز بين التراكيب النحوية، يميّز تركيب نحوي عن تركيب نحوي آخر، يؤلف تراكيب نحوية بشروط معينة، يكون تراكيب نحوية بشروط معينة، يصوب خطأ في تركيب نحوي. (الحديبي، 2017، ص288)

ثانياً: مهارات الإعراب الفرعية تمثلت بـ :

. يميّز بين الجمل الاسمية والجمل الفعلية، يذكر الحالات الإعرابية للتراكيب اللغوية، يحدد الوظائف النحوية للكلمات داخل الجملة، يضبط كلمة أو أكثر في تركيب نحوي ضبطاً صحيحاً، يعرب تركيب نحوي إعراباً صحيحاً، يكمل جملة بكلمة مناسبة نحوياً، يتم التراكيب اللغوية بوضع كلمة وفق شروط معينة، يغيّر تركيب نحوي بسبب العوامل الداخلة عليه، يوضّح سبب الخطأ في تركيب نحوي، يصوّب الخطأ النحوي في تركيب نحوي، يستنتج القاعدة المتصلة بالتراكيب اللغوية، يستنبط القاعدة النحوية التي تضبط تركيباً نحوياً، يحدد موطن الخطأ بين تركيبين نحويين. (الخرماني، 2012، ص67)

فبعد اطلاع الباحث على المهارات الرئيسة والفرعية التي عرضتها الدراسات السابقة والأدبيات، استطاع أن يصل إلى قائمة نهائية ، قسم فيها المهارات الرئيسة بالشكل العلمي الملائم، وما ينضوي

تحتها من مهارات فرعية مناسبة لها، بحسب التدرج المنطقي لتعلم مهارات الإعراب والتدريب عليها، والذي يبدأ من الملاحظة البسيطة ثم التمييز، التطبيق، التعليل، الاستنتاج، وأخيراً التصويب، حتى جاءت قائمته بالشكل الموضح في الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته).

ثالثاً- تفكير التحليل : ويعد من أهم مهارات التفكير التي يكتسبها الفرد من طريق التدريب والممارسة، كونه إحدى العمليات العقلية العليا للفرد، التي يحتوي عليها التنظيم العقلي والمعرفي، ومن طريقه يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التربوية الموضوعة كونه يمكن الأفراد من اتخاذ القرارات المناسبة. (عبد الله، 2011، ص162)

علاقة النحو الوظيفي بالتفكير التحليلي: يستند النحو الوظيفي على فكرة أنّ البناء النحوي ليست قوامة معزولة بحد ذاته، بل هو أداة يمكن من طريقها تحقيق المعنى في سياق تواصل محدد، وهذا يفتح أفقاً أمام المتعلم لممارسة العمليات العقلية العليا لديه، والتفكير التحليلي في مقدمتها، فالتعامل مع النصوص اللغوية في ضوء نظرية النحو الوظيفي يتطلب من المتعلم تحديد الوظائف النحوية للعناصر، ومن ثم ربطها بالأدوار الدلالية التي ستؤديها، وكذلك تحليل أثر التغيرات التي طرأت على المعنى العام من الناحية التركيبية (Halliday, 1994:26)، وفي مثل هكذا نوع من التحليل يعزز قدرة المتعلم على تحليل النص إلى مكوناته، وإيجاد العلاقات بين هذه المكونات بدقة، وبذلك ينمي مهارات التفكير التحليلي لديه (جمعة، 2010، ص19).

مهارات التفكير التحليلي:

ذكرت الكثير من الدراسات والأدبيات أنّ التفكير التحليلي يتضمن مجموعة من المهارات، من خلالها يقوم الفرد بإجراء عمليات تجزئة الموضوع، وتحديد عناصره الفرعية والرئيسية، وكذلك إيجاد العلاقة فيما بينها، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين أجزائها، وقد استطاع الباحث من طريق بحثه أن يتوصل إلى المهارات التي ذكرتها أغلب الدراسات (قطامي، 2000)، (عسيري، 2022)، والتي تمثلت بـ (تحديد السمات والصفات، علاقة الجزء بالكل، التابع، التنظيم، الملاحظة والتفسير، المقارنة والمقابلة، التصنيف، التجميع والتبويب، تحديد الأفكار والعناصر، بناء المعيار، الترتيب ووضع الأولويات وعمل المتسلسلات، الاستنتاج، التفريق بين المتشابه والمختلف، التنبؤ والتقويم، تحديد السبب والنتيجة، تحديد العلاقات، التعميم، الملاحظة والتفسير

. نظرية النحو الوظيفي وتنميتها لمهارات التفكير التحليلي:

تركز نظرية النحو الوظيفي على تحليل الوظائف النحوية للكلمات والجمل ضمن سياقها الواقعي، دون النظر إليها كعناصر شكلية منفصلة، هذا التوجه يحفز المتعلمين على تحليل المكونات النحوية ودورها

في بناء المعنى العام، مما يعزز مهارات التفكير والتحليل للنصوص اللغوية والأدبية، وهذا الأسلوب بدوره يساعد المتعلمين على ملاحظة الفروق بين الوظائف النحوية المتماثلة، وبذلك يُنمّي مهارة التحليل النقدي لديهم، والقدرة على التمييز (سليمان، 2001، ص36)، كما يساعد النحو الوظيفي المتعلمين على إيجاد تبريرات منطقية لاختياراتهم النحوية، سواء في البناء اللغوي أو الإعراب، وهو ما يعزز مهارات التفكير التحليلي والمنطقي لديهم من طريق المقارنة بين الجمل المتباينة نحويًا التي تُظهر اختلافات في المعنى أو الوظيفة، وهذا يحفز المتعلمين على تقصي الحقائق، ومعرفة الأسباب، واستنتاج النتائج (أبو حجر، 2015، ص67).

ويرى الباحث من طريق قراءته المتعمقة لنظرية النحو الوظيفي، والتفكير التحليلي، أنّ نظرية النحو الوظيفي من الممكن لها أن تمثل إطارًا تعليميًا فعليًا في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى المتعلمين، كونها تهتم بدراسة الوظائف النحوية للكلمات والتراكيب ضمن سياقها الواقعي، عوضًا من النظر إليها كبنى شكلية معزولة عن الاستعمال، وذلك من طريق استخدام نصوص فعلية أو بعض أجزاء الخطاب الواقعي، مما يحفز المتعلمين على دراسة البنية النحوية داخل السياق الطبيعي، وهذا بدوره يساعد على تحليل المكونات النحوية للمعنى الكلي مما يُساعد في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي.

دراسات سابقة:

اختار الباحث في هذا المحور دراسات تناولت برنامج مُعد على وفق نظرية النحو الوظيفي، ودراسات تناولت المتغيرين التابعين (مهارات الإعراب والتفكير التحليلي).

1. دراسة عبيدات (2006) : أجريت هذه الدراسة في الأردن ، رَمَت إلى : "بناء برنامج قائم على نظرية النحو الوظيفي، واختبار أثره في التحصيل النحوي والأداء التعبيري الكتابي مُقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس".

اختار الباحث عينة الدراسة قصديًا من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس التعليم العام التابعة لمديرية التربية والتعليم في الأردن، وزعوا على مجموعتين: تجريبية تتكون من شعبتين، واحدة للذكور (25) طالباً، وأخرى للإناث (25) طالبة، وأخرى ضابطة تتكون من شعبتين أيضاً واحدة للذكور (25)، وأخرى للإناث (25) طالبة. دُرست المجموعة التجريبية من خلال البرنامج المقترح ، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، طبق الباحث الاختبار القبلي على افراد الدراسة قبل البدء بالتطبيق التجربة للتحقيق من تكافؤ مجموعتي الدراسة، وظهرت النتائج:

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج القائم على النحو الوظيفي في التحصيل النحوي والتعبير الكتابي لطلبة المجموعة التجريبية، في أداة عامة، وفي مجالاتها الثلاثة (المعرفة والاستيعاب والتطبيق والتعليم).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في المهارات النحوية عامة، وفي مجالاتها الثلاثة، تعزى إلى الجنس. (عبيدات، 2006، ص 100 - 101).

2. دراسة جواد (2023): أجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت إلى: "فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية، وتنمية مهارات الإعراب لدى طالبات الصف الثاني متوسط".

بلغت عينة الدراسة (65) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط، في متوسطة النجاة للبنات التابعة لمديرية تربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء، وزعت بين مجموعتين: تجريبية وأخرى ضابطة، (32 طالبة) للمجموعة التجريبية، و(33 طالبة) للمجموعة الضابطة، استغرقت مدة التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، درس الباحث نفسه المجموعتين، أعد الباحث اختبارين أحدهما للتحصيل مكون من (40 فقرة)، وآخر لمهارات الإعراب مكون من (30 فقرة)، بعد انتهاء التجربة أظهرت النتائج بعد معالجتها احصائياً: - وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختباري التحصيل ومهارات الإعراب، ولصالح المجموعة التجريبية (جواد، 2023، ص 731 - 747).

3. دراسة عبد الهادي (2022): أقيمت هذه الدراسة في جمهورية مصر، ورمت إلى: "بناء برنامج مقترح قائم على نظرية المخططات العقلية وتأثيره على تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي للأحداث التاريخية وتخفيف العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية".

تكونت عينة البحث من (60) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة ميت حلفا الإعدادية بمحافظة القليوبية، وزعت على مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، (30 طالبة لكل مجموعة، درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها، وتمثلت أدوات البحث في اختبار لمهارات التفكير التحليلي للأحداث التاريخية ومقياس لتخفيف العبء المعرفي)، أسفرت نتائج البحث إلى:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس تخفيف العبء المعرفي لدى طالبات عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. (عبد الهادي، 2022، ص 11)

. الموازنة بين الدراسات السابقة: بعد عرض الدراسات السابقة، وازن الباحث بينهما من حيث ما يأتي:

- 1- **أماكن إجراءات الدراسات:** تباينت الدراسات من حيث أماكن إجرائها، فمنها ما أجري في العراق كدراسات (جواد، 2023)، في حين أجريت دراسة (عبيدات، 2006)، في الأردن، أما دراسة (عبد الهادي، 2022) أجريت في مصر.
 - 2- **حجم العينة:** تباينت الدراسات السابقة من حيث الحجم، فقد كانت أكبرها دراسة (عبيدات، 2006) بلغت (100) طالب وطالبة، وأصغرها في دراسة (عبد الهادي، 2022) فكانت (60) طالبة، في حين بلغت دراسة (جواد، 2023) (65) طالبة.
 3. **الجنس:** اتفقت دراستا (جواد، وعبد الهادي) من حيث الجنس فقد كانت عينتهما من (الإناث)، في حين تضمنت دراسة (عبيدات، 2006) كلا الجنسين (الذكور والإناث)،
 - 4- **المرحلة الدراسية:** اختلفت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية، إذ طبقت دراستا (عبيدات، وعبد الهادي) في المرحلة الإعدادية، في حين طبقت دراسة (جواد، 2023) على المرحلة المتوسطة.
 - 5- **أدوات القياس:** جاءت الدراسات السابقة متباينة في أدوات قياسها، إذ اعتمدت دراسة (عبيدات، 2006) اختباراً لقياس تحصيل الطلبة في النحو والتعبير الكتابي، في حين اعتمدت دراسة (جواد، 2023) اختباراً تحصيلياً وآخر لقياس مهارات الإعراب، واعتمدت دراسة (عبد الهادي، 2022)، اختباراً لقياس مهارات التفكير التحليلي ومقياس لتخفيف العبء المعرفي.
 - 6- **نتائج الدراسة:** اتفقت الدراسات السابقة في نتائجها، على أثرها الايجابي للمداخل التعليمية في تنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي.
- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:**
1. أفادت الدراسات السابقة الباحث في التعرف على الجانب النظري، والخطوات العلمية المستعملة في بناء البرامج، والتعرف على تطبيقاتها التربوية، وكذلك إعداد قائمة بمهارات الإعراب والتفكير التحليلي التي يمكن تنميتها عند طلاب الصف الخامس العلمي.
 2. أثبتت الدراسات السابقة أن مهارات الإعراب، والتفكير التحليلي، شأنها شأن المهارات الأخرى يمكن تنميتها بالتدريب.
 3. كشفت نتائج الدراسات السابقة فاعلية البرامج المقترحة بما تحتوي عليه من أساليب وأنشطة في تنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي، مما يوثق العلاقة بين البرامج التعليمية والمتغيرات التابعة.
 4. اتفقت معظم الدراسات السابقة في مجالاتها المتعددة، على تنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي.

الفصل الثالث/ منهج البحث واجراءاته:

اعتمد الباحث في بناء برنامجه على منهجين من مناهج البحث التربوي هما:

أولاً / المنهج الوصفي لبناء البرنامج المقترح: ويشتمل على: . (اجراءات بناء البرنامج المقترح)
1. مرحلة تخطيط البرنامج: وتشمل.

أ. الاطلاع على البرامج السابقة ودراساتها: استطاع الباحث أن يستفيد من الدراسات السابقة التي اطلع عليها في بناء برنامجه، إذ مكنته من التعرف على مواطن القوة والضعف الموجودة فيها، بهدف الاستفادة منها في بناء البرنامج المقترح، وعدم الوقوع فيها.
ب. تحديد الأسس: تمكن الباحث من تحديد الأسس (النفسية والمعرفية والفلسفية والاجتماعية والتكنولوجية) التي يقوم عليها البرنامج، فلا بد للبرنامج أن يستند إلى فكر تربوي ومعرفي وفلسفة موحدة توجه عناصره، وعوامل تكنولوجية وتعليمية في مراحل تخطيطه وإعداده، حتى مرحلة تنفيذه.

2. مكونات البرنامج: وتمثلت بـ :

أ. تحديد أهداف البرنامج: تصنف الأهداف من حيث شمولها ومداها إلى:
- الأهداف العامة: بعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لمقرّر مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية؛ وما يرتبط بصياغة الأهداف العامة للبرامج المقترحة، أعدّ الباحث أهدافه العامة المتعلقة ببرنامجه المقترح، اعتماداً على الأهداف العامة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية، وفي ضوء نظرية النحو الوظيفي، وقد حرص الباحث على عرض تلك الأهداف على مجموعة من المحكمين للتحقق من مدى صلاحيتها، فأجريت التعديلات اللازمة استناداً إلى ملحوظاتهم.
- الأهداف السلوكية: اشتق الباحث (94) هدفاً سلوكياً في ضوء الأهداف العامة للبرنامج وموضوعات مادة اللغة العربية، وحرصاً منه على رصانتها عرضها على عددٍ من المحكمين والمختصين، أُجريت التعديلات اللازمة لها بناءً على آرائهم وملاحظاتهم، حذفت منها سبعة أهداف، وبذلك أصبحت بشكلها النهائي (87) هدف سلوكي، وقد حرص الباحث على تضمين تلك الأهداف السلوكية في كتاب الطالب لكل درسٍ من دروس البرنامج، وكذلك في دليل المدرّس.

ب - محتوى البرنامج: (تحديد المادة العلمية): اختار الباحث محتوى البرنامج المقترح من الموضوعات المقررة من وزارة التربية العراقية للفصل الدراسي الاول في كتاب اللغة العربية للعام الدراسي 2024/2025م للصف الخامس العلمي، والتي تمثلت بثماني موضوعات.

3. تحديد استراتيجيات التدريس والطرائق والأساليب: حدد الباحث من خلال خبرته في مجال التدريس ودراسته لنظرية النحو الوظيفي ست استراتيجيات تتلاءم مع المحتوى التعليمي للبرنامج المقترح،

- والأهداف التعليمية، عرضها على الخبراء والمتخصصين لمعرفة مدى وملاءمتها، فحصلت على قبول الجميع وهي استراتيجية:
- استراتيجية الخرائط الذهنية.
 - استراتيجية التعلم المبني على المشكلة. (أمبوسعيد وسليمان، 2009، ص 239-439)
 - استراتيجية النموذج البنائي (7 E's)
 - استراتيجية التعلم التعاوني. (زيتون، 2007، ص 446-592)
 - استراتيجية الخطوات السبع.
 - استراتيجية عصف الدماغ. (الزهيري، 2016، ص 41-49)
- 4- الأنشطة:** حرص الباحث على تهيئة وإعداد الأنشطة التعليمية (فردية كانت أو جماعية) بعد نهاية كل حصة دراسية، أن تكون تحت إشرافه وتنظيمه.
- 5- الوسائل التعليمية:** أهتم الباحث بعملية بتنوع الوسائل التعليمية وتعددتها في البرنامج التعليمي المقترح، بما يتوافق مع طبيعة الموقف التعليمي، وهي كالاتي: (السبورة الزيتية، الأقلام الملونة، جهاز العرض (Data Show))
- 6. التقييم:** أعتمد الباحث على ثلاثة أساليب تقييمية في برنامجه، وهي:
- أ. **التقويم التمهيدي (القبلي):** ويطبق قبل البدء بالعملية التعليمية، الغرض منه معرفة مقدار ما يمتلكه المتعلمون من معلومات سابقة عن المادة الدراسية التي سوف يدرسونها، ومستوى استعدادهم لها، وقد تضمن هذا النوع من التقويم مجموعة من الاجراءات والأساليب التي اعتمدها الباحث قبل البدء بالبرنامج، وهي:
- عرض البرنامج على مجموعة من المُحكِّمين؛ بقصد تعرّف مدى صلاحيته.
 - قبل البدء بتنفيذ البرنامج، طبق الباحث تقويم (الاختبار القبلي) لمهارات الإعراب والتفكير التحليلي؛ بهدف التعرف على مستوى الطلاب فيهما.
- ب. **التقويم التكويني (البنائي):** طُبّق الباحث هذا النوع من التقويم أثناء تدريس كل حصة أو درس من دروس البرنامج التعليمي المقترح وعقبه، بقصد اكتشاف الإيجابيات وتعزيزها ورصد السلبيات ومعالجتها عند الطلاب من طريق الأسئلة الشفوية المتمثلة بالحوار والمناقشة المتبادلة بين الباحث والطلاب، أما تقويم اداء الطلاب في الجانب المهاري؛ فقد تم من طريق الأنشطة المقدمة في كتاب الطالب.
- ج. **التقويم النهائي (الختامي):** استعمل الباحث هذا التقويم بقصد معرفة الأثر الذي تركه البرنامج المقترح بعد الانتهاء من تنفيذه؛ وذلك من طريق تطبيق الاختبار البعدي؛ والاختبار المؤجل للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي.

. دليل المدرّس: اتخذ الباحثُ دليلاً شاملاً للمدرّس، ليكون موجّهاً ومرشداً له أثناء تقديمه دروس البرنامج التعليمي المقترح، إذ أحتوى الدليل على مقدمة تمهيدية؛ والهدف من وضع الدليل؛ وعرضاً موجزاً لمحتوياته، كما يحتوي على مجموعة من التوجيهات التي تُساعد المدرّس على صحة تطبيقه، وأخيراً عرض ثماني دروسٍ لتدريس مادة قواعد اللغة العربية وفقاً لخطوات البرنامج المقترح.

. كتاب الطالب: أعدّ الباحث كتاباً للطالب تضمن ثماني دروسٍ، والأهداف السلوكية الخاصة بها، وكل ما يتعلق بها من أنشطة، أمّا عملية تدريب الطلاب أعدّها لها أنشطة إثرائية.

ثانياً: المنهج التجريبي لتعرف فاعلية البرنامج المقترح: تمثلت إجراءات هذا المنهج بالخطوات الآتية: أولاً/ التصميم التجريبي: اعتمدَ الباحثُ تصميمَ المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبُعدي، لملاءمته ظروف هذا البحث والشكل الآتي يوضح ذلك:.

المجموعة	الأداة.	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة.
التجريبية	الاختبار القبلي	البرنامج المقترح	مهارات الإعراب والتفكير التحليلي	الاختبار البُعدي
الضابطة		—		

شكل (1)

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثانياً . مجتمع البحث وعينته : اختار الباحثُ قصدياً (إعدادية النهران للبنين)، التابعة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة، كونها ضمن الرقعة الجغرافية التي يسكنها الباحث ،وكذلك استعداد إدارة المدرسة تعاونها مع الباحث، تحتوي على أربع شعب لطلاب الصف الخامس العلمي، ومن أجل تطبيق التجربة اختيار الباحث شعبتين منهما بطريقة السحب العشوائي لتطبيق تجربته، وبالطريقة نفسها اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرّس باستعمال البرنامج المقترح، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة لتدرّس بالطريقة الاعتيادية، بلغ عدد افراد العينة (62) طالباً بواقع (32) طالباً للمجموعة التجريبية، (30) طالباً للمجموعة الضابطة، علماً أنّ المجموعتين تخلو من الراسبين من العام الماضي.

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث : كافأ الباحث بين مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة احصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في مسار البحث ونتائجه، وهي :.

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور : بعد أن حسب الباحث الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لأعمار طُلاب المجموعتين، ظهر أنه لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)، من

طريق استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,368) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (60)، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) العمر الزمني لطلاب المجموعتين محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	درجة الحرية.	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة .	الجدولية.	
التجريبية	32	196,53	3,473	60	0,368	2,000	غير دالة
الضابطة	30	196,90	4,381				

2- التحصيل الدراسي للآباء : المعلومات الرئيسة التي يحتاجها الباحث في برنامجه؛ والمتعلقة بالتحصيل الدراسي للآباء طلاب المجموعتين حصل عليها الباحث من مصدرين هما : إدارة المدرسة ، ومن الطلاب أنفسهم من طريق استمارة معلومات وزعها الباحث على طلاب المجموعتين، ويتضح من الجدول (2) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير؛ إذ أظهرت النتائج باستعمال مربع كاي (كا²) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (0,354) وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (0,986) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4) 0 والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) التحصيل الدراسي للآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) الجدولية و المحسوبة

المجموعة	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	6	9	6	0,354	0,986	غير دالة
الضابطة	30	6	7	5			

*دمج الخليتين (يقرأ ويكتب)، (ابتدائية) في خلية واحدة كون التكرار المتوقع فيها أقل من (5)

3. التحصيل الدراسي للأمهات : بالطريقة السابقة التي اتبعها الباحث في عملية جمع المعلومات عن الآباء، استطاع الباحث أن يحصل على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات، وجدول (3) يبين أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات، وباستعمال مربع كاي

(كا²) أظهرت النتائج أنَّ قيمة كاي المحسوبة بلغت (0,375)، وهي أقل من قيمة كاي الجدولية (0,984) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حُرية (4). كما موضح بالجدول أدناه.

جدول (3) التحصيل الدراسي لأُمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

المجموعة	1. إِبْنَةُ	2. بِنْتُ	3. ابْنَةُ	4. ابْنَةُ	5. ابْنَةُ	6. ابْنَةُ	7. ابْنَةُ	8. ابْنَةُ	9. ابْنَةُ	10. ابْنَةُ
التجريبية	32	7	5	6	6	8	4	0,375	0,984	غير دالة
الضابطة	30	6	5	7	6	6	4	0,375	0,984	غير دالة

*دمج الخليتين (يقراً ويكتب)، (ابتدائية) في خلية واحدة كون التكرار المتوقع فيها أقل من (5)

4. الاختبار القبلي لمهارات الإعراب: أعدَّ الباحث بنفسه الاختبار لهذا الغرض، أظهرت النتائج أنَّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (7,59)، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (7,43)، وعند استخدام الاختبار التائي (T-test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، تبين أن الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائياً عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,418) أقل من القيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية (60)، وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات الاختبار القبلي. الجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج طلاب مجموعتي البحث في الاختبار القبلي لمهارات الإعراب

المجموعة	حجم العينة.	الوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	درجة الحرية.	القيمة التائية المحسوبة.	القيمة التائية الجدولية.	الدلالة عند مستوى 0,05
التجريبية.	32	7,59	1,500	60	0,418	2,000	غير دالة إحصائياً
الضابطة.	30	7,43	1,524	60	0,418	2,000	غير دالة إحصائياً

5. الاختبار القبلي لمهارات التفكير التحليلي: أعدَّ الباحث الاختبار لهذا الغرض بنفسه، فأظهرت النتائج أنَّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (14,75)، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (15,27)، وعند استخدام الاختبار التائي (T-test) لفحص دلالة الفروق الإحصائية، تبين أن الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائياً عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,714) أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,000)، وبدرجة حرية (60)،

وهذه دلالة على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات الاختبار القبلي. الجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الاختبار القبلي لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار القبلي لمهارات التفكير التحليلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية.	32	14,75	3,124	60	0,714	2,000	غير دالة إحصائياً
الضابطة.	30	15,27	2,840				

6. الذكاء : استعمل الباحث اختبار (هنمون - نلسون) للقدرة العقلية، وهو مكيف للبيئة العراقية ويتلاءم مع طلبة المرحلة الإعدادية، مكون من (65) فقرة من الأسئلة الموضوعية (نوع الاختيار من متعدد). (السوداني، 2010، ص125)، ويحصل الطالب على درجة واحدة لكل اجابة صحيحة؛ لذلك فإنّ الدرجة القصوى للاختبار (65)، والدُنيا له (صفرًا)، طبقه الباحث على مجموعتي بحثه، وبعد الانتهاء من عملية تحليل البيانات، ظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (22,31)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (22,07)، وبعد حساب دلالة الفروق بين المتوسطين، ظهر أنّها ليست ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,175) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (60)، وهذا يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الذكاء؛ وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
. التجريبية	32	22,31	6,16	60	0,175	2,000	غير دالة إحصائياً
. الضابطة	30	22,07	4,79				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة: حرصاً من الباحث على سلامة التجربة عمل على عزل أثر المتغيرات الدخيلة، والتي تمثلت بالآتي:

1. **الاندثار التجريبي:** ويحدث حينما ينقطع بعض الطلاب عن الدراسة بسبب الغياب، أو تركهم للدراسة نهائياً، وهذا لم يحدث في هذا البحث، ما عدا بعض الحالات المتساوية في الغيابات الفردية التي تعرضت لها مجموعتي البحث.
2. **أدوات القياس:** استعمل الباحث مع مجموعتي البحث اختبارين في مهارات الإعراب، والتفكير التحليلي أعدهما بنفسه، وهذا بدوره ساعد الباحث بالسيطرة على هذا المتغير.
3. **الحوادث المصاحبة:** لم تكن هناك حوادث جانبية، أو ظروف طارئة تؤثر على المتغيرين المستقل والتابع، مما مكن الباحث من السيطرة على هذا المتغير وتخطي أثره.
4. **أثر الإجراءات التجريبية:** وتمثلت في الآتي:
 - أ. **المادة الدراسية:** وحدّ الباحث مادته الدراسية لمجموعتي البحث، إذ تكونت من (8) موضوعات من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه في الكورس الأول لطلاب الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2024 / 2025) وهي: (المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، إنّ وأخواتها، أفعال المقاربة والرجاء والشروع، النعت، العطف، البدل، التوكيد)
 - ب. **المدرس:** درّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه، مما يزيد التجربة دقة وموضوعية عالية.
 - ج. **الوسائل التعليمية:** الوسائل التعليمية التي استعملها الباحث مع مجموعتي البحث، كانت متساوية، مثل البورد، وأقلام البورد، والكتاب المقرر تدريسه.
 - د. **مدة التجربة:** بدأت التجربة فعلياً يوم (الأحد) الموافق (2024/9/29م) وانتهت يوم الأحد الموافق (2024 / 12 / 29م)، وبشكل متساوٍ على المجموعتين.
 - هـ. **توزيع الحصص:** حرص الباحث على تقسيم الحصص بشكلٍ عادل بين مجموعتي البحث لغرض السيطرة على هذا العامل؛ إذ كان يدرّس أسبوعياً بواقع حصتين لكل مجموعة، مما ساعده بالسيطرة على هذا العمل، إذ وزعت حصص المادة لمجموعتي البحث على يومي الأحد والاثنين، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) توزيع الحصص الدراسية لمجموعتي البحث

ت	اليوم	الدرس الثاني (9: 45 - 9)	الدرس الثاني (10: 45 - 10)
1	الأحد	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
2	الاثنين	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة

خامساً / مستلزمات التجربة: أعدّ الباحث دروساً لتدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق البرنامج المقترح، وفي ذات الوقت أعدّ دروساً لطلاب المجموعة الضابطة على وفق البرنامج التقليدي المقرّر في وزارة التربية العراقية لتدريس مادة اللغة العربية.

- اعداد قائمة بمهارات الإعراب: وضع الباحث المهارات التي تم التوصل إليها من طريق البحوث والدراسات السابقة، والتي تم ذكرها في الفصل الثاني، في قائمة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال بناء مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، كشفت نتائج التحكيم عن إضافة وتعديل في بعض المهارات، حتى أصبحت في صورتها النهائية مكونة من (15) مهارة فرعية، موزعة على خمس مهارات رئيسية، تنضوي تحت كل مهارة رئيسية مجموعة من المهارات الفرعية حتى جاءت القائمة النهائية بالشكل الآتي رقم (2):

المهارات الفرعية	المهارة الرئيسية
- يذكر الحالات الإعرابية للتركيب اللغوية. - يحدد الوظائف النحوية للكلمات داخل الجملة. - يضبط كلمة أو أكثر في تركيب نحوي ضبطاً صحيحاً.	اعراب التراكيب النحوية
. يوضح سبب الخطأ في تركيب نحوي. . يصوّب الخطأ النحوي في تركيب نحوي.	تصوّب الأخطاء النحوية
. يكمل جملة بكلمة مناسبة نحوياً. . يحدد موطن الخطأ بين تركيبين نحويين. . يتم التراكيب اللغوية بوضع كلمة وفق شروط معينة. . يغيّر تركيب نحوي بسبب العوامل الداخلة عليه.	تكوين وإتمام التراكيب النحوية
. يستنتج القاعدة المتصلة بالتراكيب اللغوية. . يستنبط القاعدة النحوية التي تضبط تركيباً نحوياً.	استنتاج القواعد النحوية
. يميّز بين الجمل الأسمية والجمل الفعلية. . تميّز بين الجملة وشبه الجملة. يميز بين المفاعيل (المفعول به، المفعول فيه، المفعول لأجله، المفعول المطلق، المفعول معه). . يميّز بين (الصفة، الحال، التمييز).	التمييز بين الأنماط النحوية

شكل (2) المهارات الرئيسية والفرعية لمهارات الإعراب

١. اختبار مهارات الإعراب: وبما أنَّ هدف البحث التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإعراب؛ فمن الضروري بناء اختبار لمهارات الإعراب، وتطبيقه قبل الشروع بالتجربة؛ لمعرفة مستوى مجموعتي البحث، وكذلك تطبيقه بعد الانتهاء من التجربة؛ للتعرف على الأثر الذي تركه البرنامج المقترح، وعليه اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء اختبار مهارات الإعراب:

- صياغة فقرات الاختبار: أعدَّ الباحث اختباراً موضوعياً جاءت فقراته من نوع الاختيار من متعدد، تكون من (30) فقرة اختبارية، تقيس (15) مهارة فرعية، تنضوي تحت (5) مهارات رئيسة تناولها الباحث في بحثه، لكل فقرة (درجة واحدة).

صدق الاختبار: ويشمل:

أ. الصدق الظاهري: لمعرفة صدق الاختبار من حيث وضوح تعليماته، ونوع مفرداته، وصحة صياغتها، عرضه الباحث على مجموعة من المحكمين والخبراء؛ لمعرفة آرائهم حول ذلك، وبناءً على ما جاءوا به من ملاحظات، عدَّلَ الباحث بعض الفقرات، دون أن تُحذف أيَّة فقرة من فقرات الاختبار.

ب. صدق المحتوى: وهو قدره الاختبار على قياس ما وضع من أجله، ولهذا عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين والخبراء بعد أن حدد مهارات الإعراب المستهدفة، للتحقق من قدرة فقرات الاختبار على قياس هذه المهارات.

٢. العينة الاستطلاعية لقياس وضوح فقرات الاختبار وتعليماته:

طبقَ الباحثُ اختبارَه يوم الأحد الموافق (6 / 10 / 2024) على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث، مكونة من (40) طالباً من طلاب الصف الخامس العلمي في (إعدادية ثورة الحسين (ع) للبنين)، للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار، وكذلك معرفة الزمن الذي يحتاجه الطالب في الإجابة عن فقرات الاختبار، وقد حثَّ الباحث الطلاب قبل المباشرة بالاختبار بتسجيل وقت البدء في الإجابة على أسئلة الاختبار بالساعة والدقيقة، ووقت الانتهاء في ورقته، ثم حسب زمن الاختبار بالمعادلة الآتية: -
$$\text{الزمن} = \text{زمن الطالب الأول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \text{زمن الطالب الثالث} \dots$$

الخ.

مجموع الطلاب. (عبيدات، وسهيلة، 2005، ص108)

اتضح أنَّ الوقت الملائم للإجابة عن فقرات الاختبار هو (50) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: طبقَ الباحث اختبارَ العينة الإحصائية في اليوم نفسه الذي أجرى فيه اختبار العينة الاستطلاعية، على عينة مكونة من (150) طالب من طلاب الصف الخامس العلمي في (إعدادية أبي ذر الغفاري)، كونها تحتوي على خمس شعب مشابهة لعينة البحث، وهي من ضمن مدارس مجتمع البحث، بعد الانتهاء من الاختبار صحح الباحث الإجابات، ثم رتب الدرجات تنازلياً من

الأعلى دَرَجَةً إلى الأدنى درجة، وبعدها حدد العينتين المتطرفتين (العليا والدنيا) بنسبة (27%) لكونهما أفضل مجموعتين لتمثل العينة.

صعوبة فقرات الاختبار: تراوحت معامل الصعوبة ما بين (0,30) إلى (0,71)، وهي معامل صعوبة جيدة وصالحة للتطبيق إذا كانت منحصرة بين (0,20-0,80) (الاسدي وفارس، 2015، ص453).
- **قوة تمييز الفقرة:** تراوحت فقرات الاختبار بين (0,32) و (0,63)، وهو معامل تمييز مقبول.

(Ebel, 1972: 406).

ثبات الاختبار: لمعرفة ثبات الاختبار اعتمد الباحث طريقة تحليل التباين ، عن طريق معادلة إلفا-كرونباخ، إذ ظهر أنَّ معامل ثبات الاختبار هو (0,82) وهو نسبة مقبولة لحساب معامل الثبات، إذ يُعتمد معامل الثبات في الدراسات إذا بلغ (0,67) فأكثر (النبهان، 2004 ص237).

- **تنفيذ اختبار مهارات الإعراب:** بعد التأكد من تحقق متطلبات الاختبار بشكل تام، طبق الباحث الاختبار البعدي لمهارات الإعراب، على طلاب المجموعتين في يوم الأحد الموافق (2025/ 1/5)، ثم أُنزلت الدرجات في استمارات خاصة بقصد معالجتها احصائياً.

معيار تصحيح اختبار مهارات الإعراب: صحح الباحث فقرات الاختبار على وفق معيار التصحيح الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد الذي أعده بنفسه، وعليه فإنَّ الدرجة الكلية للاختبار كانت (30) درجة، والدرجة الدنيا له كانت (صفرًا)، علمًا أنَّ الباحث خصص درجة واحدة لكل فقرة، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية (30) درجة.

- **اختبار التفكير التحليلي:** قبل البدء بإجراءات اختبار التفكير التحليلي لأبد من تحديد المهارات التي سيقسمها الاختبار، ولأجله أعدَّ الباحث قائمة بمهارات التفكير التحليلي.
. اعداد قائمة بمهارات التفكير التحليلي:

عرض الباحث مجموعة من المهارات الرئيسة ذكرها الباحث في الفصل الثاني) على عدد من الخبراء والمتخصصين، فوقع الاختيار على سبع مهارات رئيسة تنضوي تحتها (20) مهارة فرعية، والتي يرى المختصون أنها ملائمة لطلاب الصف الخامس العلمي، فجاءت بالشكل الآتي رقم (3) :

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
الملاحظة والتفسير	يحلل الظواهر أو المعلومات ذات الصلة بالموضوع
	يحدد السمات والخصائص العامة المميزة للأشياء أو الأشخاص
	يوضح التراكيب ودلالة المفردات من طريق سياق الموضوع
	يصنّف الأشياء بمجموعات على أساس الخصائص المميزة لها

التصنيف	. يصنف الكلمات بحسب موقعها الإعرابي
	. يحدد الصفات والعناصر المشتركة في الموضوع الواحد أو عدة موضوعات
التنبؤ والتقويم	. يتنبأ بأحداث وظواهر جديدة متعلقة بالموضوع
	. يقترح مجموعة من الحلول لمشكلة وردت في الموضوع
	. يبين مواطن القوة والضعف في الأفكار المطروحة لمعالجة موضوع ما
الاستنتاج	. يذكر النتائج التي تترتب على الأحداث الواردة بالموضوع
	. يتوصل إلى استنتاج النتائج من طريق المعلومات الواردة في الموضوع
تحديد الأفكار والعناصر	. يميز العناصر والأفكار المرتبطة بالموضوع دون غيرها
	. يحدد الفكرة الرئيسة المطروحة في الموضوع
	. يقسم الموضوع إلى عدد من العناصر والأفكار الفرعية المرتبطة به
تحديد العلاقات	. يوضح العلاقة القائمة بين الأفكار والأحداث المتصلة بالموضوع
	. يبين الترابط بين الأفكار والمتغيرات الجارية في سياق الأحداث
	- يُظهر صلات الترادف أو التعارض بين المفردات أو الجمل ضمن الموضوع الواحد
التنظيم	. يعرض الأفكار والمعلومات على شكل مخطط ذهني واضح
	. يعيد ترتيب العناصر والأحداث الواردة بالنص ضمن معيار معين
	. يحدد العناصر المتشابهة ضمن فئة واحدة.

شكل (3) المهارات الرئيسة والفرعية للتفكير التحليلي

اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء اختبار للتفكير التحليلي:

- صياغة فقرات الاختبار: أعد الباحث فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، تكوّن من (40) فقرة اختبارية، لكل فقرة (درجة واحدة)، تقيس (20) مهارة فرعية، تنضوي تحت (7) مهارات رئيسة، حددها الباحث في بحثه مع مجموعة من المهارات الرئيسة الأخرى، وقع الاختيار على (7) مهارات رئيسة من قبل الخبراء والمختصين.

. صدق الاختبار: ويشمل:

أ. الصدق الظاهري: عرضه الباحث على مجموعة من المحكمين والخبراء لمعرفة وضوح تعليمات الاختبار، ودقة صياغة فقراته، وبناءً على ملاحظاتهم، عدّل الباحث بعض الفقرات، دون حذف فقرة من فقراته.

ب . صدق المحتوى: عرض الباحث الاختبار على مجموعة المحكمين والخبراء بعد أن حدد مهارات التفكير التحليلي المستهدفة، للتحقق من قدرة فقرات الاختبار على قياس هذه المهارات.

. العينة الاستطلاعية لقياس وضوح فقرات الاختبار وتعليماته:

للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد زمن الإجابة عن فقراته، وما يلزم الطالب من وقت، طبق الباحث اختبار يوم الإثنين الموافق (7/10/2024) الساعة التاسعة صباحاً على عينة مماثلة لعينة البحث، مكونة من (35) طالباً من طلاب الصف الخامس العلمي في (إعدادية أويس القرني للبنين)، وبالطريقة نفسها التي استعملها في اختبار مهارات الإعراب، اتضح أن الوقت الملائم للإجابة عن فقرات الاختبار هو (55) دقيقة.

. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: طبق الباحث اختبار العينة الاحصائية يوم الثلاثاء الموافق (8/10/2024) الساعة التاسعة صباحاً على عينة مكونة من (100) طالب من طلاب الصف الخامس العلمي في (إعدادية أبي ذر الغفاري للبنين)، و(100) طالب في (إعدادية الزهاوي للبنين) الساعة الحادية عشر، وبذلك يصبح مجموع الطلاب (200) طالب، وهما من ضمن مدارس مجتمع البحث، بعد الانتهاء من الاختبار صحح الباحث الإجابات، ومن ثم رتب الدرجات تنازلياً من الأعلى درجة إلى الأدنى، بقصد حدد العينتين المتطرفتين (العليا والدنيا) بنسبة (27%) لكونهما أفضل مجموعتين لتمثل العينة.

- صعوبة فقرات الاختبار: تشير الدراسات أن فقرات الاختبار تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كانت منحصرة بين (0,20-0,80). (الاسدي وفارس، 2015، ص453)، وهنا معامل الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت ما بين (0,28) إلى (0,73)، يستنتج من ذلك إن فقرات الاختبار صالحة للتطبيق.

- قوة تمييز الفقرة: تراوحت فقرات الاختبار بين (0,34) و (0,65)، وهو معامل تمييز مقبول، إذ ترى (Ebel) إن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) أو أكثر (Ebel, 1972: 406).

- ثبات الاختبار: اعتمد الباحث طريقة تحليل التباين لمعرفة ثبات الاختبار، من طريق معادلة إلفا-كرونباخ، فاعتمد الباحث لحساب ثبات الاختبار على عينة التحليل الإحصائي نفسها، إذ ظهر أن معامل ثبات الاختبار هو (0,79) وهو نسبة مقبولة عند حساب معامل الثبات، ففي الدراسات يُعتمد معامل الثبات إذا بلغ (0,67) فأكثر. (النبهان، 2004 ص237)

- تنفيذ اختبار مهارات التفكير التحليلي: طبق الباحث الاختبار البعدي لمهارات التفكير التحليلي، على طلاب المجموعتين في يوم الثلاثاء الموافق (7/1/2025)، ثم أنزلت الدرجات في استمارات خاصة بقصد معالجتها احصائياً،

- معيار تصحيح اختبار مهارات التفكير التحليلي: حددت الدرجة الكلية للاختبار بـ (40) درجة، و(صفرًا)، للدرجة الدنيا، علمًا أنَّ الباحث خصص درجة واحدة لكل فقرة، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية (40) درجة، وهو معيار أعده الباحث بنفسه لتصحيح فقرات الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد.

سادسًا/ الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث برنامج الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) في تحليل نتائج بحثه.

الفصل الرابع : نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يعرض الباحث في هذا الفصل نتائج بحثه التي توصل إليها، وتفسيرها، وهي كالآتي:

الفرضية الأولى نصت على: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات الإعراب).

أظهرت النتائج أنَّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الإعراب البعدي بلغ (23,09)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة بلغ (16,50)، وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، أتضح أنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (12,093) عند مستوى دلالة (0,05)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000)، وبدرجة حرية (60). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على:

(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات الإعراب) ، ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج الاختبار التائي: لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي لمهارات

الإعراب

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية.	
					.		

التجريبية	32	23,09	2,467	60	12,093	2,000	دالة إحصائية
الضابطة	30	16,50	1,737				

الفرضية الثانية: نصت على: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير التحليلي).

أظهرت النتائج باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير التحليلي، إذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (29,94) مقارنة بمتوسط طلاب المجموعة الضابطة الذي بلغ (19,47)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (13,642) عند مستوى دلالة (0,05)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000)، وبدرجة حرية (60). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على:

(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير التحليلي)، ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، جدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي لمهارات التفكير التحليلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة .	الجدولية.	
. التجريبية	32	29,94	3,388	60	13,642	2,000	دالة إحصائية
. الضابطة	30	19,47	2,569				

ويعزو الباحث النتيجتين السابقتين إلى الأسباب الآتية:

1. أسهم البرنامج في ربط القواعد النحوية بالاستعمال اللغوي الواقعي، فالقاعدة النحوية لم تقدم للطلبة على أنها معلومات مجردة للحفظ فقط، وإنما هي وسيلة لتحليل التراكيب اللغوية، بقصد فهم المعنى،

وبالتالي استعمالها في مواقف لغوية حقيقية، الأمر الذي ساعد في زيادة وعي الطلبة بالوظيفة الدلالية والتواصلية للغة.

2. اعتماد الأساليب اللغوية المتنوعة في البرنامج ساعد الطلبة على فهم العلاقات بين عناصر الجملة، وزاد من قدرتهم على ذلك، إذ أصبحوا يدركون الحركات الإعرابية، ووظيفتها داخل التراكيب اللغوية، بدلاً من الاقتصار على الحفظ الآلي للقواعد، وهذا بدوره ساعد على تنمية مهارات الإعراب لديهم بصورة أكبر.

3. الوسائل الأنشطة التعليمية التي تضمنها البرنامج، والعمليات العقلية العليا القائمة على التحليل والتفسير والاستنباط، أتاحت للطلبة فرصاً واسعة في التحليل والمناقشة والاستنتاج والموازنة بين التراكيب اللغوية المختلفة، الأمر الذي أسهم في تنمية التفكير التحليلي لديهم.

4. تنوع الأساليب التدريسية والاستراتيجيات المعتمدة في البرنامج، ساعد على زيادة تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية، وجعلهم أكثر إيجابية ومشاركة أثناء الدرس.

5. أوجد البرنامج بيئة تعليمية قائمة على التفكير والبحث والاستقصاء بعيداً عن الأساليب التقليدية، إذ خلق بيئة تعليمية تشجع الطلاب على طرح الأسئلة وتحليل الظواهر اللغوية ومعالجة الأخطاء النحوية، وبالتالي الوصول إلى النتائج بأنفسهم، مما انعكس إيجاباً على تنمية مهارات الإعراب، ونمو التفكير التحليلي لديهم.

6. محور العملية التعليمية في البرنامج المقترح هو الطالب، الأمر الذي زاد من ثقته بنفسه، وأسهم في تحقيق تعلم أكثر عمقاً وأثراً، في حين تركز الطريقة التقليدية على التلقين والحفظ واستظهار القاعدة. **الفرضية الثالثة:** (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي، ومتوسط درجات الاختبار المرحّل لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الإعراب).

باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين، أظهرت النتائج الإحصائية عدم وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي البالغ (23,09)، ومتوسط درجاتهم في الاختبار المرحّل البالغ (22,78)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,204)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (31)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرحّل، وهذا مؤشر على تنمية البرنامج المقترح لمهارات الإعراب عند طلاب المجموعة التجريبية، وكذلك عدم حدوث انخفاض في أداء المجموعة التجريبية خلال المدة الفاصلة بين الاختبارين، مما يشير إلى ثبات نتائج المجموعة التجريبية بمرور الزمن، وجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية، لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الإعراب البعدي والمُرجأ

المجموعة التجريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة		الدلالة عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
البعدي	32	23,09	2,467	31	1,204	2,000	غير دالة
المُرجأ		22,78	1,862				

قياس حجم الفاعلية: لمعرفة حجم فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإعراب، استخرج الباحث قيمة (ماك جوجيان) باستعمال معادلة الفاعلية لـ (MacGogian)، فقد بلغت نسبة الفاعلية (0.69)، وهي أعلى من قيمة (ماك جوجيان) المحكية البالغة (0.60). إذ يرى (ماك جوجيان) أن البرنامج يكون فعالاً، إذ لم تكن قيمته المحسوبة أقل من (0.60)، (منصور، 1997، ص59)، وعليه فإن البرنامج المقترح فعال في الجانب التطبيقي الأدائي، كما هو واضح في الجدول (11):

جدول (11)

حجم فاعلية البرنامج المقترح في أداء المجموعة التجريبية التطبيقي في اختبار مهارات الإعراب

المتغير التابع	متوسط الأداء البعدي	متوسط الأداء القبلي	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
مهارات الإعراب	23,09	7,59	30	0,69	0,60	وجود فاعلية

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي، ومتوسط درجات الاختبار المُرجأ لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التحليلي.

بعد تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين أظهرت النتائج الإحصائية عدم وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي البالغ (29,94)، ومتوسط درجاتهم في الاختبار المُرجأ البالغ (29,25)، إذ جاءت القيمة التائية المحسوبة (1,729)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (31)، ما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاختبارين البعدي والمُرجأ، وهي إشارة إلى تنمية البرنامج المقترح لمهارات التفكير التحليلي عند طلاب المجموعة التجريبية، وكذلك ثبات نتائج المجموعة التجريبية مع مرور الزمن، وجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية، لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التحليلي البعدي والمُرجأ

المجموعة التجريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة		الدلالة عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
البعدي	32	29,94	3,888	31	1,729	2,000	غير دالة احصائياً
المُرجأ		29,25	3,574				

قياس حجم الفاعلية: لمعرفة حجم فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير التحليلي، استخرج الباحث قيمة (ماك جوجيان) باستعمال معادلة الفاعلية لـ (MacGogian)، فقد بلغت نسبة الفاعلية (0,6016)، وهي أعلى من قيمة (ماك جوجيان) المحكية البالغة (0,60). إذ يرى (ماك جوجيان) أنَّ البرنامج يكون فعالاً، إذ لم تكن قيمته المحسوبة أقل من (0,60)، (منصور، 1997، ص59)، وعليه فإن البرنامج المقترح اجتاز النسبة المحددة في الجانب التطبيقي الأدائي، كما هو واضح في الجدول (13): جدول (13) حجم فاعلية البرنامج المقترح :

في أداء المجموعة التجريبية التطبيقي في اختبار مهارات التفكير التحليلي

المتغير التابع	متوسط الأداء البعدي	متوسط الأداء القبلي	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
التفكير التحليلي	29,94	14,75	40	0,6016	0,60	وجود فاعلية

تفسير النتائج: يمكن تفسير النتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء البرنامج المقترح بما يأتي:

1. تنظيم المحتوى الذي تميّز به البرنامج المقترح، ووضوح أهدافه التعليمية على وفق نظرية النحو الوظيفي، الأمر الذي ساهم في تعلم القواعد والإعراب، وجعلها أكثر ارتباطاً بوظائف اللغة من حيث الاستعمال، مما انعكس بشكل إيجابي على أداء طلاب المجموعة التجريبية في اختبارات مهارات الإعراب، والتفكير التحليلي.
2. التدريبات المتواصلة والأنشطة التطبيقية المتنوعة التي طرحها البرنامج هيأت للطلاب فرصة ممارسة مهارات الإعراب بمواقف تطبيقية بعيدة عن الحفظ والتلقين، الأمر الذي ساعدهم على التحليل والاستنتاج والربط بين التراكيب اللغوية والمعاني.
3. البيئة التعليمية التي وفرها البرنامج المقترح، أسهمت في زيادة تفاعل الطلاب داخل الصف الدراسي، فعملية تنوع الأنشطة والتطبيقات العلمية التي طرحها البرنامج، أوجدت جواً من الحوار والمناقشة

والتأمل في الظواهر النحوية، مما عزز ثقة الطلاب بأنفسهم، وحفزهم على التفاعل الإيجابي، والمشاركة الفاعلة في تحليل التراكيب اللغوية وإعرابها.

4. عملية ربط القواعد النحوية بالمواقف والنصوص اللغوية الحقيقية، أسهم في قدرة طلاب المجموعة التجريبية على فهم العلاقات بين مكونات الجملة وتحليلها، الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على تنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم، إذ لم يقتصر دور الطالب على تحديد الحكم الإعرابي فقط، وإنما أخذ يسعى إلى تفسيره وتعليله.

5. اعتماد البرنامج المقترح على أساليب تدريس حديثة يُراعى فيها نشاط الطالب، ودوره الفاعل في التعلم أدى إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي تقوم على الطرائق التقليدية وتركز على الحفظ والتلقين المباشر.

6. حصول البرنامج على نسبة فاعلية (69%)، و(60%) مؤشراً واضحاً على كفاءة البرنامج المقترح، وقدرته على تحقيق أهدافه التعليمية بدقة عالية، وهذا يعكس مدى نجاح نظرية النحو الوظيفي في تقديم القواعد النحوية بصورة وظيفية تسهم في تنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي عند الطلاب.

ثانياً / الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، يُمكن استنتاج ما يأتي:

1. أثبت البرنامج المقترح القائم على نظرية النحو الوظيفي فاعليته في تنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

2. عملية التدريب على تحليل التراكيب اللغوية وربطها بالمعنى والسياق التي وضعها البرنامج، أسهمت في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

3. وجود ترابط وثيق بين تعلم الإعراب وتنمية مهارات التفكير العليا، لاسيما التفكير التحليلي على وفق المدخل الوظيفي.

4. تدريس القواعد النحوية بشكل تطبيقي، يسهم في عملية تقليل الاعتماد على الحفظ والتلقين، ويزيد من قدرة الطلاب على الفهم والتحليل.

5. ساعد البرنامج المقترح الطلاب على المناقشة والمشاركة الصفية، وتعزيز الثقة بأنفسهم، وإبداء الرأي في تحليل التراكيب اللغوية.

6. أظهرت نتائج الاختبار المرجحاً أنّ أثر البرنامج امتدّ مع مرور الزمن، ولم يكن مؤقتاً، وهو ما يشير رسوخ التعلم واستقراره لدى الطلاب.

7. تلخص نتائج البحث إلى إمكانية الاستفادة من نظرية النحو الوظيفي في بناء برامج تعليمية حديثة يمكن لها أن تسهم في تطوير تدريس مادة قواعد اللغة العربية، وتنمية مهارات التفكير المتعددة.

ثالثاً / التوصيات

1. اعتماد البرنامج المقترح القائم على نظرية النحو الوظيفي في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية لما أثبتته من أثر إيجابي في تنمية مهارات الإعراب والتفكير التحليلي.
2. تدريب مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها على استخدام استراتيجيات حديثة تنطلق من النحو الوظيفي، تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، والابتعاد عن الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار.
3. إعداد أدلة تدريسية لدرسي اللغة العربية مبنية وفق نظرية النحو الوظيفي، تتضمن نماذج تطبيقية وأنشطة متنوعة، تساعد على ممارسة مهارات الإعراب والتفكير التحليلي في سياقات لغوية حقيقية.
4. توجيه المشرفين التربويين إلى تشجيع المدرسين على اعتماد البرامج التعليمية الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تدريس قواعد اللغة العربية.
5. الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، وهي دعوة إلى الجهات المختصة في وزارة التربية.

رابعاً / المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة لقياس فاعلية برنامج قائم على نظرية النحو الوظيفي في تنمية أنواع أخرى من التفكير ، كالتفكير التأملي أو الإبداعي.
2. إجراء دراسة لتعرف أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات تابعة أخرى كالتعبير الإبداعي والفهم اللغوي .
3. بناء برامج تعليمية أخرى قائمة على نظرية النحو الوظيفي وتطبيقها في مراحل دراسية أخرى.
4. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع أخرى من فروع اللغة العربية كالأدب أو البلاغة

المصادر:

- . الأسدي، سعيد جاسم، وسندس عزيز فارس (2015): *مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية*، مكتبة دجلة، عمان، الأردن.
- . ابن فارس (1993): *الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها*، تحقيق: د عمر الفاروق، مكتبة المعارف، لبنان، بيروت.
- . أبو حجر، أحمد (2015): *طرائق تدريس النحو العربي بين النظرية والتطبيق*، دار المسيرة، عمان.
- . امبو سعدي، عبد الله بن خميس، وسليمان بن محمد البلوشي (2009): *طرائق تدريس العلوم*، دار المسيرة، عمان.
- . البوجي، محمد بكر (2001): *اللغة العربية فنونها وقضاياها*، دار آفاق، غزة، فلسطين.
- . الجرجاني، عبد القاهر (1993): *دلائل الإعجاز*، شرح محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- . جمعة، حسين (2010): *النحو العربي في ضوء اللسانيات الوظيفية*، دار الفكر، دمشق.
- . جواد، إحسان علي عبد (2023): *فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية، وتنمية مهارات الإعراب لدى طالبات الصف الثاني متوسط*، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد 95.

- . الحديبي، علي عبد المحسن (2017): فاعلية برنامج قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد 41، العدد 4.
- . الحلاق، علي سامي (2010): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، الأردن، عمان.
- . حماسة، عبد الله (2005): النحو والدلالة، مطبعة دار الشروق، بيروت.
- . الخرماني، عابد بن حميد (2012): فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث متوسط واتجاهاتهم نحوها، كلية التربية / جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- . زايد، فهد خليل (2009): أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الكتب، عمان، الأردن.
- . زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز (2015): مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
- . زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل (2015): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
- . الزهيري، جميلة كاظم مجيد (2016م): فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية الدماغ الكلي لهيرمان في تحصيل مادة الكيمياء وأنماط التعلم عند طالبات الصف الخامس العلمي، كلية التربية / ابن الهيثم، جامعة بغداد. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
- . زيتون، عايش (2007): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق، عمان.
- . سعادة، جودت أحمد (2001): تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان.
- . سعادة، جودت أحمد (2003): تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان.
- . سليمان، عبد الفتاح صالح (2001): النحو الوظيفي (دراسة في نظرية النحو العربي الحديث)، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
- . سمارة، نواف أحمد، عبد السلام موسى العدلي (2008): مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان.
- . السوداني، لقاء خلف شامل (2010): إعداد اختبار هنمون-نلسون للقدرة العقلية على وفق نظرية السمات الكافة باستخدام نموذج راش للمرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد). (رسالة ماجستير غير منشورة).
- . السيد، محمود أحمد (2004): في الأداء اللغوي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا.
- . الطحان، جاسم محمد (2016): الابتكار (المتضمنات والمتغيرات)، دار الكتاب، الإمارات.
- . عادل، خميسي (2020): واقع تدريس النحو الوظيفي من خلال تصورات أساتذة اللغة العربية في الجامعة، المركز الجامعي، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، الجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة).
- . عبد الله، أحمد جاسر (2010): مهارات النحو والإعراب، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- . عبد الله، ليلي (2011): تدريس بعض القضايا البيئية بالجدل العلمي لتنمية القدرة على التفسير العلمي والتفكير التحليلي لطلاب الصف الأول الثانوي، مجلة التربية العلمية، جامعة عين شمس، مج 14، العدد 4.

- عبد الهادي، شيرين كامل موسى (2022): بناء برنامج مقترح قائم على نظرية المخططات العقلية وتأثيره على تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي للأحداث التاريخية وتخفيف العبء المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية، العدد 136، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبيدات، ذوقان، وسهيله أبو السيد (2005): الدماغ والتعلم والتفكير، دار ديونو، عمان.
- عبيدات، محمود محمد مقال (2006): بناء برنامج قائم على نظرية النحو الوظيفي، واختبار أثره في التحصيل النحوي والأداء التعبيري الكتابي مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان/ الأردن. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
- العرنوسي، ضياء عويد، وفارس مطشر (2011): أسباب ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية/ بابل، العدد السابع.
- العزاوي، ضياء خليل (2018): النحو الوظيفي، المفهوم والتطبيق، مجلة جامعة الكوفة، العدد 45.
- عسيري، فاطمة شعبان محمد (2022): أنموذج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر وأثره في تنمية مهارات التفكير التحليلي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (101)، ج 1. (بحث منشور)
- عطية، محسن علي (2015): البنائية وتطبيقاتها، دار صفاء، عمان.
- عوض، أحمد عبد (2000): في فضل اللغة العربية تعلمًا وتحديثًا والتزامًا (معالجة قرآنية ونبوية وتراثية)، دار الكتاب للنشر، القاهرة.
- العوفي، عيسى سعد، عبد الرحمن علوي (2010): القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير، ديونو للطباعة والنشر، عمان.
- العباصرة، وليد رفيق (2011): استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- الغريزي، سعدي جاسم عطية (2003): أثر برنامج استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل، وانتقال أثر التدريب لطلبة كلية المعلمين بحسب مستوى نكاتهم، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- فاضل، سري مؤيد (2019): فاعلية بناء برنامج مقترح على وفق نظرية النحو الوظيفي في إكساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الخامس الأتبي، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد. (رسالة ماستر غير منشورة).
- قطامي، يوسف (2000): تعليم التفكير ومهاراته، بيروت، لبنان.
- مديد، ماجد فرحان (2020): التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة تكريت (رسالة ماجستير غير منشورة).
- مليطان، محمد الحسين (2014): نظرية النحو الوظيفي، الأسس والنماذج والمفاهيم، دار الأمان، الرباط.
- منصور، رشدي فاهم (1997): حجم تأثير الموجة المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات المصرية، العدد (16)، المجلد السابع، مصر.
- الموزاني، مرتوب موسى سعد (2020): أثر استراتيجيات مثلث الاستماع في تنمية مهارة الإعراب عند طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة كلية التربية الأساسية/ بابل، العدد (50)، مج 21، (بحث منشور).
- النبهان، موسى (2004): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمان.
- النعيمي، وسناء مالمو (2016): أنماط التعلم والإبداع الجاد في التعليم، دار المناهج، عمان.

- الهاشمي، عابد توفيق (2006): طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- وزارة التربية (2012): مناهج الدراسية الإعدادية، المديرية العامة للمناهج، جمهورية العراق.

Ebel, Robert, L. **Essentials of Educational measurement**. 2nd ed. Englewood cliffs, W.J, prontiec hall, 1972.

Halliday, M.A.K. (1994). An Introduction to Functional Grammar (2nd ed.) Edward Arno

الملاحق

ملحق (1) درجات تكافؤ طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
العمر	ت	العمر	ت	العمر	ت	العمر	ت
196	19	197	1	191	19	199	1
199	20	205	2	198	20	194	2
197	21	193	3	200	21	199	3
194	22	195	4	197	22	196	4
196	23	201	5	199	23	1987	5
203	24	191	6	195	24	196	6
187	25	199	7	198	25	195	7
191	26	199	8	191	26	197	8
199	27	196	9	194	27	195	9
194	28	195	10	205	28	201	10
204	29	205	11	198	29	194	11
196	30	197	12	193	30	197	12
		198	13	199	31	198	13
		189	14	194	32	196	14
		197	15			190	15
		199	16			205	16
		201	17			197	17
		194	18			195	18

ملحق (2) تكرارات التحصيل الدراسي لأبناء طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
المجموعة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100

مستوى (0,05)	الجدولية	المحسوبة	الحرية	فما فوق							
غير دالة	11,07	1,03	5	6	9	6	6	4	1	32	التجريبية
				6	7	5	7	3	2	30	الضابطة

ملحق (3) التحصيل الدراسي لأهميات طلاب مجموعتي البحث

الدالة عند مستوى (0,05)	كا 2		درجة الحرية	كلية فما فوق	معامل	إدائية	متوسطة	إدائية	تقار وكتبر	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	5	8	6	6	5	5	2	32	التجريبية
	11,17	0,52		7	6	7	4	5	1	30	الضابطة

ملحق (4)

درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار القلبي لمهارات الإعراب

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
11	19	8	1	7	19	9	1
5	20	5	2	6	20	8	2
9	21	8	3	6	21	10	3
8	22	7	4	9	22	9	4
7	23	9	5	5	23	8	5
6	24	8	6	7	24	8	6
7	25	6	7	8	25	7	7
9	26	6	8	9	26	8	8
7	27	5	9	7	27	8	9
5	28	7	10	6	28	6	10
9	29	8	11	8	29	6	11
8	30	9	12	8	30	5	12
		8	13	9	31	8	13
		10	14	10	32	9	14
		7	15			7	15
		8	16			9	16
		7	17			4	17
		6	18			9	18

ملحق (5) درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

في الاختبار القبلي لمهارات التفكير التحليلي

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
11	19	12	1	17	19	17	1
16	20	16	2	13	20	15	2
20	21	13	3	15	21	10	3
17	22	16	4	13	22	15	4
14	23	18	5	15	23	13	5
15	24	17	6	16	24	21	6
13	25	16	7	16	25	13	7
17	26	10	8	16	26	10	8
17	27	16	9	18	27	16	9
15	28	19	10	13	28	15	10
12	29	17	11	17	29	17	11
18	30	21	12	17	30	16	12
		10	13	9	31	11	13
		13	14	13	32	11	14
		14	15			13	15
		12	16			15	16
		18	17			12	17
		15	18			19	18

ملحق (6) درجات تكافؤ طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

في متغير الذكاء نظرية النحو الوظيفي

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
25	19	20	1	27	19	17	1
23	20	33	2	19	20	11	2
21	21	20	3	22	21	22	3
28	22	21	4	17	22	17	4
27	23	28	5	29	23	15	5
19	24	27	6	34	24	16	6
25	25	19	7	23	25	26	7
19	26	25	8	28	26	24	8
18	27	18	9	27	27	25	9

23	28	23	10	15	28	21	10
22	29	22	11	35	29	16	11
26	30	22	12	20	30	19	12
		19	13	23	31	14	13
		24	14	19	32	20	14
		30	15			25	15
		25	16			19	16
		22	17			30	17
		29	18			28	18

ملحق (7) درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

في الاختبار البعدي لمهارات الإعراب

الضابطة				التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
16	19	21	1	28	19	23	1
17	20	16	2	25	20	24	2
20	21	15	3	23	21	22	3
16	22	16	4	24	22	20	4
15	23	15	5	22	23	29	5
17	24	16	6	21	24	26	6
18	25	17	7	22	25	24	7
14	26	20	8	26	26	22	8
17	27	14	9	25	27	21	9
16	28	15	10	23	28	24	10
15	29	16	11	23	29	23	11
15	30	18	12	25	30	18	12
16	31	17	13	21	31	20	13
17	32	16	14	20	32	19	14
15	33	15	15			23	15
19	34	17	16			24	16
14	35	19	17			26	17
		16	18			23	18

ملحق (8) درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

في الاختبار البعدي لمهارات التفكير التحليلي

الضابطة				التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
22	19	15	1	27	19	24	1
23	20	15	2	29	20	28	2
20	21	21	3	28	21	32	3
17	22	17	4	33	22	30	4
18	23	21	5	35	23	29	5
20	24	18	6	34	24	28	6
21	25	22	7	32	25	34	7
23	26	20	8	31	26	31	8
22	27	21	9	29	27	35	9
23	28	16	10	30	28	36	10
20	29	15	11	28	29	31	11
21	30	17	12	23	30	34	12
		16	13	32	31	27	13
		20	14	30	32	29	14
		21	15			25	15
		22	16			25	16
		17	17			33	17
		20	18			26	18

ملحق (12) درجات التجريبية في الاختبار المرجأ لمهارات التفكير التحليلي				ملحق (10) درجات طلاب التجريبية في الاختبار المرجأ لمهارات الإعراب			
التجريبية				التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
29	19	25	1	29	19	24	1
30	20	30	2	26	20	23	2
28	21	32	3	22	21	22	3
33	22	31	4	25	22	22	4
36	23	30	5	23	23	30	5
35	24	30	6	22	24	25	6
33	25	35	7	23	25	25	7
32	26	31	8	24	26	23	8
29	27	35	9	25	27	22	9

33	28	38	10		25	28	24	10
32	29	32	11		24	29	24	11
29	30	34	12		23	30	20	12
34	31	29	13		25	31	20	13
35	32	30	14		22	32	20	14
		28	15				22	15
		27	16				26	16
		35	17				25	17
		28	18				24	18